مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية
El - Acil Journal for Economic and Administrative Research

ISSN:2571-9866
EISSN: 2661-7854

المجلد: 10 / العدد:01/أفريل،2026،ص ص317-335

آفاق أنظمة الدفع الإلكترونية في قطاع التقنية المالية السعودية

Prospects of electronic payment systems in the Saudi fintech sector

*قادري محمد فؤاد
Kadri mohamed fouad

رنان مختار
Rennane mokhtar

مخبر دراسات التنمية الاقتصادي
جامعة عمار ثليجي الأغواط–الجزائر

mf.kadri@lagh-univ.dz
m.rennane@lagh-univ.dz

تاريخ الاستلام: 2026/01/16 تاريخ القبول: 2026/04/28 تاريخ النشر: 2026/04/30

الملخص:

يهدف البحث إلى إبراز أهمية أنظمة الدفع الإلكتروني من خلال تجربة المملكة العربية السعودية الرائدة حيث تطرقنا إلى الجانب النظري في الموضوع من تعريف بهذه الأنظمة، تطورها مع ذكر أنواعها مرورا إلى إيجابيات وسلبيات الاعتماد عليها والتحديات التي تواجه تطبيقها ثم تطرقنا إلى أهم الأنظمة التي طبقتها المملكة العربية السعودية، حيث توصلت الدراسة إلى أن الاعتماد على الدفع الإلكتروني ينمو بالتوازي مع ازدهار التجارة الإلكترونية وأن تنوع الخيارات سهّل انتشار المحافظ الرقمية.

كلمات مفتاحية: أنظمة الدفع الالكترونية، التقنية المالية، المعاملات الإلكترونية.

تصنيف جال: G21، G23، L81، O30

Abstract :

The research aims to highlight the importance of electronic payment systems by examining the experience of the Kingdom of Saudi Arabia, providing a theoretical framework that defines these systems ,their development, mentioning their types through to the pros and cons of relying on themand the challenges facing their application, and then we touched on the most important systems applied by the kingdom of Saudi Arabia, where the study found that reliance on electronic payment is growing in parallel with the prosperity of e-commerce and the diversity of options facilitated the spread of digital wallets.

Key words :e-payment systems, fintech, electronic transactions.

JEL Classification Codes : G21, G23, L81, O30

*المؤلف المرسل

1.مقدمة

أحدثت أنظمة الدفع الإلكتروني تحولاً جذرياً في آليات التعامل مع الخدمات المالية، حيث وفرت مستويات من السرعة والأمان واليسر عجزت الوسائل التقليدية عن تحقيقها. ويأتي هذا التحول استجابةً للتطور التقني المتسارع في عصر المعلومات والاتصالات، الذي جعل من الاعتماد على منظومة الدفع الرقمي ضرورة متنامية تزداد ترسيخاً في الممارسات المالية اليومية.

ومن هذا فإن مشكلة البحث تتمثل في الإجابة عن السؤال التالي:

ما هي آليات دمج وسائل الدفع الإلكتروني ضمن المعاملات المالية السيادية والخاصة، وما هي المقومات التنظيمية في المملكة العربية السعودية المساهمة في خلق بيئة محفزة للانتقال من الاقتصاد النقدي التقليدي إلى منظومة دفع رقمية متكاملة؟

وللإجابة على هذا السؤال وضعت الفرضيات التالية:

-تعتمد السعودية بشكل كبير على أنظمة الدفع الحديثة.

-هناك تنوع من حيت المنتجات التي تدفع الى توظيف وسائل الدفع الحديثة.

- وجود أطر تنظيمية للأمن ومكافحة الاحتيال المالي التي تزيد من معدلات الاستغناء عن النقد التقليدي

- توفرالبيئة التشريعية المرنة محفزة للانتقال نحو المنظومة الرقمية.

يهدف البحث بشكل أساسي إلى تبيان ما يلي:

-أهمية الاعتماد على أنظمة الدفع الالكترونية في الاقتصاديات الحديثة.

- القاء الضوء على مزايا أنظمة الدفع الالكترونية وآثارها الإيجابية على الاقتصاد.

وتنبع أهمية البحث من خلال:

-ضرورة تفتح الاقتصاديات على الوسائل التي تتيحها التكنلوجية في تسهيل المعاملات.

-اعتماد الاقتصاد السعودي على الرؤية الاستشرافية والتخطيط لمواكبة التطورات العالمية.

-أهمية المرافقة التوعوية والقانونية بالوسائل الحديثة.

منهج الدراسة: تتبع هذه الدراسة مساراً منهجياً يبدأ بتحديد المفاهيم النظرية والأنماط المختلفة لأنظمة الدفع الإلكتروني، ثم يحلل نتائج تطبيقها والتحديات المرتبطة بها، وينتهي بتسليط الضوء على النموذج السعودي عبر تقييم الأنظمة المطبقة وتحليل أثرها الملموس في دفع عجلة الاقتصاد.

2.الإطار المعرفي لأنظمة الدفع

1.2 تعريف أنظمة الدفع

يشتمل تعريف أنظمة الدفع على عدة مفاهيم:

يمكن تعريف نظام الدفع الإلكتروني بأنه نوع من أنظمة المعلومات المشتركة بين المنظمات للمعاملات المالية، يربط المؤسسات والعملاء.(Masihuddin et al., 2017)

هي وسيلة لتسوية مقابل السلع أو الخدمات المتفق عليها بين الطرفين. تُعرف عبر الإنترنت بخدمات الدفع. (Hossain et al., 2020)

نظام يوفر أدوات لدفع ثمن السلع أو الخدمات عبر الإنترنت، ويسهل معالجة المعاملات بين المستهلكين والبائعين في التجارة الإلكترونية. (Atabay Kuscu et al., 2020)

تُعرَّف أنظمة الدفع الإلكتروني بأنها طرق الدفع المتعددة المنفذة إلكترونيًا. توصف هذه الأنظمة غالبًا بأنها ذات سمات متعددة الوظائف، وتشمل الخدمات المصرفية الإلكترونية، والنقد الإلكتروني، والخدمات المصرفية عبر الإنترنت، وغيرها.(Hassooni et al., 2020)

ممارسة دفع جديدة يجمع فيها التاجر معلومات الدفع للسلع والخدمات ويضعها في نموذج إلكتروني ينشئ ملفات إلكترونية للمعالجة عبر الشبكة، أو كنقل إلكتروني للقيمة بين الدافع والمستلم عبر آلية دفع إلكترونية.(Fatonah et al., 2018)

2.2 قنوات أنظمة الدفع

تطورت خدمات الدفع الإلكتروني عالميًا لتشمل الشيكات الإلكترونية والنقد الإلكتروني وبطاقات الائتمان والتحويلات الإلكترونية، حيث يمكن تقسيم المدفوعات عبر الإنترنت إلى نوعين رئيسيين:(Masihuddin et al., 2017)

بوابة الدفع المصرفي عبر الإنترنت: يعتمد على ربط نظام التجارة الإلكترونية مباشرةً بالنظام المصرفي، ويعمل كحلقة وصل بين المشتري والبائع والبنك لإدارة الدفع والموافقة عليه.

منصة الدفع التابعة لجهة خارجية: يعتمد على وسيط أو طرف ثالث لنقل الأموال من حساب المشتري إلى حساب التاجر.وهي شركات وسيطة تربط بين طرق الدفع وتعالج المعاملات، وتعمل غالبًا مع المدفوعات عبر أجهزة نقاط البيع(Hossain et al., 2020).

3.2أنواع الرئيسة لأنظمة الدفع

أ.الانظمة المبنية على بوابة الدفع :

وهي معالجات تساعد على تلقي المدفوعات وتتمثل في:(Hossain et al., 2020)

-نظام بوابة الدفع المركزي : تعمل فيه شركة طرف ثالث كمركز لإدارة جميع المعاملات المالية الواردة والصادرة بين مؤسسات التجارة الإلكترونية أو المؤسسات التي تدعم المعاملات عبر الإنترنت. معظم بوابات الدفع الحالية مركزية، ويسهل تطويرها، لكنها أقل أمانًا للشركات الكبيرة. تعد مثالية للأعمال الصغيرة أو الاستخدام الشخصي، لكن الشركات الكبيرة التي تتعامل مع عدد كبير من المعاملات من مواقع وأنواع ومبالغ مختلفة قد تفضل امتلاك مجمّع دفع خاص بها لتجنب الرسوم المرتفعة التي تفرضها البوابات المركزية.

-نظام بوابة الدفع اللامركزي : تتم المعاملات مباشرة بين التاجر والعميل أو من نظير إلى نظير. يتم فيه التحقق من كل معاملة عن طريق التعدين، كما يمكن إنشاء بوابات الدفع على شبكات عامة مثل إيثريوم أو شبكات خاصة مثل هايبرليدجرفابريك، أو شبكات أخرى قائمة على البلوكشين، يتفوق هذا النظام على الشبكات المركزية حيث يتم استخدام دفتر أستاذ موزع وشفافية لجميع الأطراف، وتكون المعاملات مشفرة بدرجة عالية لضمان عدم التلاعب بها.

-مجمّع الدفع هو موفر خدمة نقدية يعمل كوسيط لنقل العملات الرقمية بين التاجر والمستهلكين باستخدام طرق دفع مختلفة كالحوالات البنكية أو البطاقات، ويعتبر جهة تجميع للعديد من بوابات الدفع. يتميز بسهولة الإعداد، سرعة قبول المدفوعات، وفعالية التكلفة، مما يجعله خيارًا ممتازًا للأعمال ذات الميزانية المحدودة. من الأمثلة البارزة على المجمّعين باي بال.

ب.أنواع أنظمة الدفع المبنية على الانترنت

تشتمل أنظمة الدفع المبنية على الانترنت على عدة أنواع تتمثل في : (Masihuddin et al., 2017)

- البطاقة المدينة: تُعدمن أكثر أنظمة الدفع الإلكتروني شيوعاً، وهي تجمع بين وظائف بطاقة الصراف الآلي والخدمات المصرفية عبر الإنترنت، حيث يتم الدفع للمشتريات مباشرة من رصيد العميل في البنك بدلاً من النقد أو الشيكات. يتم تحميل الأموال مسبقاً في البنك ويتم سحبها عند الشراء.

-البطاقة الائتمانية: فهي نظام دفع إلكتروني آخر يستخدم بطاقة صادرة عن مؤسسة مالية لإجراء المدفوعات إلكترونياً دون استخدام النقود الورقية، وهي النوع الأكثر استخداماً، فهي أداة دفع تُخصم قيمتها تلقائيًا من حساب حاملها البنكي أو مؤسسة مالية أخرى فور

إجراء معاملة الشراء، وقد تعمل كبطاقة صراف آلي أيضا(Fauja et al., 2023)، رغم أنها غير مناسبة للمعاملات الصغيرة.

-البطاقة الافتراضيةهي منتج رقمي بدون شكل مادي يهدف لتقليل مخاطر التسوق عبر الإنترنت، وتحتوي على معلومات رقمية مختلفة عن البطاقة المادية (رقم وتفاصيلPIN). يتم إصدارها من قبل البنوك وتكون محدودة الاستخدام للمشتريات عبر الإنترنت فقط، وضمن الحدود التي يحددها المالك عبر الخدمات المصرفية، ولا يمكن استخدامها في أجهزة نقاط البيع.

-البطاقة الذكية: وتُعرف باسم بطاقة الشريحة، تحتوي على شريحة إلكترونية يمكن تحميل الأموال عليها للدفع الفوري للفواتير والمعاملات. تخزن هذه البطاقات بيانات شخصية عن العميل ورصيده الذي يتناقص مع الاستخدام، وتتميز بالأمان بفضل تشفير البيانات وسرعة المعالجة، ومثال عليها بطاقات "موندیکس" و"فیزا کاش".

بالإضافة إلى هذه الأنظمة يوجد أنظمة أخرى تشمل إجراء المعاملات عبر الهواتف المحمولة، والتي تتم باستخدام الهواتف المحمولة، وتتميز بسهولة الاستخدام حيث يتم إرسال طلب الدفع عبر رسالة نصية بدلاً من استخدام البطاقات الائتمانية أو النقد. في كل عملية شراء عبر الإنترنت، يوافق المستخدم على الدفع، ويُضاف المبلغ إلى فاتورة هاتفه، بينما يدفع مستخدمو الهواتف من رصيدهم وتتمثل في:(Atabay Kuscu et al., 2020)

-المحافظ الإلكترونية:تُعرف أيضًا بالمحافظ الرقمية، وتوفر وسيلة آمنة لتخزين أرقام بطاقات الائتمان، والبطاقات المصرفية، وأرقام الحسابات البنكية، تحتوي على معلومات البطاقة، وهوية المالك ومعلومات الاتصال، مما يلغي الحاجة إلى إدخال تفاصيل الحساب في كل عملية دفع.) Manohar et al., 2023)

-الشيكات الإلكترونية: وهي نسخة إلكترونية من الشيكات الحقيقية يتم توقيعها رقميًا.(Naik & Sridevi, 2024)

4.2 أوضاع نظام الدفع عبر الانترنت

يتضمن نظام الدفع عبر الإنترنت الاوضاع التالية:(Masihuddin et al., 2017)

-المعاملة الإلكترونية الآمنة :نظام المعاملة الإلكترونية الآمنة هو معيار تقني مفتوح طورته شركتا ماستركارد وفيزا لضمان أمان المعاملات المالية عبر الإنترنت باستخدام الشهادات الرقمية للتحقق من هوية البائع وحاملي البطاقات.

-سايبر كاش هي خدمة تعالج معلومات بطاقات الائتمان وتخصمها من حساب العميل، وتودع الأموال في حساب التاجر إلكترونياً، وتستخدم التوقيعات الرقمية للأمان، وتركز تحديداً على المعاملات التي تتم عبر الإنترنت.

- نظام نت بيل: يستخدم الإنترنت للمشتريات ويدفع مقابلها بأمان واقتصادية، وهو نظام دفع دقيق حيث يدير خادم نت بيل حسابات المشترين والبائعين، ويسمح للعملاء بالدفع مقابل السلع والخدمات، خاصة السلع المعلوماتية، مما يتيح للعملاء الدفع مقابل السلع أو الخدمات المستهلكة (Hassooni et al., 2020)

-فيرست فيرتوالهولدنجز: هي إحدى أوائل أنظمة الدفع عبر الويب التي قدمت طريقة تحقق من طرف ثالث، ولا تعتمد على التشفير أو التوقيعات الرقمية، بل تستخدم نظام هاتف آلي لجمع معلومات الدفع، وتعتمد على المراجعة الدقيقة لتقليل الاحتيال، وتعتمد على رقم تعريف شخصي (PIN) خاص يصدر عن الشركة يتم إرساله عبر الإنترنت، ولا يمكن لأي بائع الخصم من حساب العميل دون الحصول على بريد إلكتروني تأكيدي منه.

5.2 مزايا أنظمة الدفع

تتميز أنظمة الدفع الإلكتروني بعدة مفاهيم:(Atabay Kuscu et al., 2020)

-السرية: تعني إخفاء هوية المستخدم بحيث لا يعرف التاجر سوى اسم مستعار.

-الخصوصية: تعني حماية معلومات المستخدمين من الأطراف غير المصرح لها.

-القابلية للتتبع: تعني إلى القدرة على تتبع تدفق الأموال ومصدرها والصلة بين الأموال المصروفة والعميل، وهو أمر حيوي لإنفاذ القانون في مكافحة الجرائم المالية، ويتطلب تخزين السجلات المشفرة بشكل آمن. تعتبر

-الأمان: وهيخاصية محورية نظرًا لغياب سلطة مركزية للتحكم في الإنترنت، مما يستلزم أن تكون البنية التحتية محصنة ضد الهجمات.

-الثقة: تشير إلى مستوى ثقة العميل في النظام، ويعتمد على ضمان حماية معلومات المستخدمين وعدم إساءة استخدام بياناتهم، بالإضافة إلى سمعة التاجر وخبراته السابقة. يمكن زيادة ثقة العملاء من خلال الثقة في مزود نظام الدفع والتكنولوجيا المستخدمة.

- الموثوقية: تعتمد على البنية التحتية للتجارة الإلكترونية وتوفير نظام دفع سهل وآمن. يجب أن يكون النظام قادرًا على التعامل مع التهديدات مثل هجمات القراصنة واستعادة الخدمة عند حدوث أي فشل.

– قابلية الاستخدام: تتعلق بمدى سهولة عملية الدفع، حيث يفضل المستخدمون حفظ معلومات الدفع للمشتريات اللاحقة وإجراء عملية الدفع تلقائيًا.

–قابلية التشغيل البيني: تعتمد على التطوير المشترك لنظام الدفع والتكامل الفعال بين الحلول المختلفة، مما يساعد النظام على اكتساب قاعدة عملاء أكبر بسرعة بفضل الألفة المسبقة للمستخدمين مع هذه الأنظمة.

–قابلية التوسع: تعد ضرورية للبنية التحتية للمدفوعات لتلبية الزيادة في عدد العملاء دون تدهور الأداء، حيث تؤدي أنظمة الدفع البطيئة إلى تخلّي العملاء عن عملية الشراء.

– الكفاءة: مهمة بشكل خاص للشركات الصغيرة والمتوسطة التي تحتاج إلى معالجة المدفوعات الصغيرة والمشتريات متناهية الصغر دون مشاكل في الأداء أو تكاليف مرتفعة.

– القابلية للتطبيق: تشير إلى ضرورة أن يتكامل نظام الدفع بسهولة ويعمل بشكل صحيح مع أنظمة التجارة الإلكترونية.

6.2 فوائد وسلبيات أنظمة الدفع

أ. الفوائد أنظمة الدفع

تتمتع الأنظمة الإلكترونية بفوائد كثيرة: (Masihuddin et al., 2017)

–تساهم في زيادة ودائع البنوك، مما يعد محرّكًا للنمو الاقتصادي.

–تساعدفيالقضاء على الاقتصادات الخفية وإدخال المعاملات الموازية في النظام المصرفي.

–هناك علاقة بين زيادة الودائع تحت الطلب وزيادة حجم المبيعات في نقاط البيع، أي أنْ تعمل المدفوعات الإلكترونية كبوابة للقطاع المصرفي ، بحيث تسحب النقد من التداول وتضعه في الحسابات المصرفية، مما يوفر تمويلاً منخفض التكلفة لدعم الإقراض الاستثماري.

–بالنسبة للمستهلك، تسهل المدفوعات الإلكترونية المعاملات، حيث يتم تخزين معلومات الحساب (مثل رقم بطاقة الائتمان وعنوان التسليم) مرة واحدة، ويكتفي العميل بتسجيل الدخول وتأكيد الشراء.

–تقلل المدفوعات الإلكترونية من تكاليف الشركات المتعلقة بالورق والبريد، وتحسن الاحتفاظ بالعملاء عبر توفير تجربة دفع مريحة للمواقع الإلكترونية.

–تساهم المدفوعات الإلكترونية في خفض تكاليف المعاملات، وتحفيز الاستهلاك والناتج المحلي الإجمالي، وزيادة كفاءة الحكومة، وتعزيز الشفافية المالية.

أنظمة الدفع الإلكتروني توفر مزايا هائلة للبائعين والمشترين على حدٍ سواء من حيث خفض التكاليف وسهولة الاستخدام والأمان. كما تمكّن العملاء من إدارة معاملاتهم المالية اليومية دون زيارة فروع البنوك، مما يوفر الوقت والتكلفة على التجار.

-تقلل من المخاطر عبر توفير الأمان لكل معاملة من خلال متطلبات مثل الرقم السري الشخصي أو كلمة المرور لمرة واحدة، مما يحد من الاحتيال.(Manohar et al., 2023)

يتيح النظام الفعال والموثوق للدفع الإلكتروني مدفوعات أسرع، وتتبعاً أفضل، ومعاملات شفافة، وتقليل الوقت المستغرق، وتوفير التكاليف، وزيادة الثقة بين البائعين والمشترين. (Atabay Kuscu et al., 2020)

توفر هذه الأنظمة سجلاً مكتوباً للمعاملات يتم تسجيله تلقائياً في كشوف الحساب أو تطبيقات المحافظ الإلكترونية.(Manohar et al., 2023)

- سهولة وسرعة إتمام عمليات الدفع بنقرة واحدة، وإمكانية إرسال واستقبال ودفع الأموال من أي مكان وفي أي وقت.(Sunil & Nalwaya, 2023)

ب. السلبيات

على الرغم من مزايا أنظمة الدفع الإلكتروني العديدة، تواجه هذه الأنظمة تحديات تعيق تنفيذها الفعال حتى في العالم المتقدم ، وتتمثل في: (Masihuddin et al., 2017)

-تعتبر البنية التحتية أساسية لنجاح المدفوعات الإلكترونية، حيث يتطلب الأمر بنية تحتية مالية قوية وموثوقة تكون متاحة لغالبية السكان.

-فيما يتعلق بالقضايا التنظيمية والقانونية، يعد وضع إطار وطني أو إقليمي أو دولي من القوانين واللوائح تنظيمًا أمراً ضرورياً. حيث يجب أن تشمل الجوانب الهامة منها تنظيم غسيل الأموال، وإشراف الجهات الرقابية على مؤسسات النقود الإلكترونية والمصارف التجارية، ومراقبة البنوك المركزية لأنظمة الدفع، وحماية المستهلك والبيانات، وقضايا المشاركة والمنافسة.

-ثقة المستهلكين وولائهم لطرق الدفع التقليدية تجعلهم أقل استعداداً لتبني التقنيات الجديدة، ولن تسيطر الابتكارات الجديدة على السوق ما لم يتأكد العملاء من حماية خصوصيتهم وضمان أمان بياناتهم بشكل مرضٍ، حتى لو كانت التقنية الجديدة أسهل استخدامًا وأقل تكلفة من الطرق الراسخة.

7.2 التحديات التي تواجه انتشار أنظمة الدفع الالكتروني

تختلف الصعوبات التي تواجه انتشار أنظمة الدفع نظراً للتفاوتفي الجاهزية الرقمية والأنظمة القانونية من دولة إلى أخرىويمكن تقسيمها إلى: (Naik & Sridevi, 2024)

معيار تجربة المستخدم

- يواجه المستخدمون صعوبات في الاستخدام بسبب تعقيد الواجهات وتطلب إدخال كميات كبيرة من البيانات الشخصية عند الدفع بالبطاقة عبر الإنترنت.

– يواجه المستخدمون صعوبات تقنية أو جهلاً بطريقة العمل، مفضلين الطرق التقليدية.

–الدفع عبر الإنترنت غير عملي في المناطق الريفية بسبب انخفاض مستوى المعرفة التكنولوجية لدى السكان وعدم قدرتهم على تشغيل الحواسيب.

معيار الموثوقية

–تشكل قضايا الأمان مصدر قلق حيث يتطلب الأمر مشاركة تفاصيل البطاقة والحساب عبر الإنترنت، مما يعرضها لمخاطر أمنية.

معيار الجاهزية المؤسسية

– يواجه النقد الإلكتروني مشكلة القبول، إذ يتطلب قبولًا من المؤسسات التجارية.

معيار الجدوى الاقتصادية

– تعتبر هذه الأنظمة مكلفة وتستغرق وقتًا أطول بسبب تكاليف الإعداد والإدارة.

3. تجربة المملكة العربية السعودية في اعتماد أنظمة الدفع

1.3لمحة عن اقتصاد المملكة

تُعتبر المملكة العربية السعودية اليوم من أسرع دول العالم تحولًا نحو الاقتصاد الرقمي، بفضل خطة طموحة تهدف إلى خفض الاعتماد على النقد والوصول بمساهمة المدفوعات الإلكترونية إلى 70% بحلول عام 2025 ضمن غايات برنامج تطوير القطاع المالي (أحد برامج رؤية 2030). يرتكز هذا النسق على هيكلية تقنية متينة وآمنة للغاية، يشرف عليها البنك المركزي السعودي (ساما)، هذا التقدم لم يُسهم فقط في تيسير التعاملات اليومية للأشخاص، بل أتاح فرصًا كبيرة لقطاع التقنية المالية (FinTech)، مما جعل المملكة مثالًا محليًا وعالميًا في فاعلية وموثوقية الأنظمة النقدية الرقمية.

2.3 أنظمة الدفع في المملكة

تعد شبكة المدفوعات السعودية(SPAN) ، التي أنشئت عام 1990م، شبكة المدفوعات الآلية الوحيدة في المملكة العربية السعودية، حيث تربط كافة أجهزة الصرف الآلي وطرفيات نقاط البيع في كافة أنحاء المملكة بشبكة مدفوعات مركزية تقوم بدورها بإعادة توجيه العمليات المالية إلى الجهة المصدرة للبطاقة، سواء كانت مصرفاً محلياً أو فيزا (VISA) أو أمكس (AMEX) أو ماستر كارد.(MasterCard)

ويطلب البنك المركزي السعودي من كافة المصارف إصدار بطاقات سحب آلي متوافقة بشكل كامل مع الشبكة السعودية للمدفوعات وتقدم جميع الخدمات للعميل النهائي بدون

رسوم، بصرف النظر عن جهاز السحب الآلي المستخدم أو الجهة المشغلة له أو الجهة المصدرة لبطاقة العميل. (البنك المركزي السعودي، 2025)

أ.السداد الحكومي الإلكتروني: قامت وزارة المالية بوضع الخطط اللازمة لتطوير آليات تحصيل الإيرادات العامة بالتنسيق مع الجهات المناط بها تحصيل هذه الإيرادات، ووضع خطط التطوير لربط الجهات الحكومية بالأنظمة الآليةلتحقيق سرعة التحصيل، وقد أخذت تلك الآليات أشكالا متعددة، وحققت عددًا من الإيجابيات في ضبط عملية سداد وتحصيل الأموال العامة.(وزارة المالية، 2025)

ب.سريع:أُطلقَ المنظومة السعودية للتحويلات الماليّة الفورية والمعروفة بـ "سريع" في 14/5/1997م وهي من أحدث أساليب المدفوعات والتسويات المصرفية، وقد أحدثَ نظام "سريع" والذي صُمّمَ على أساس مفهوم التسويات الإجمالية اللحظيّة تغييراً جذرياً في مجال الأعمال البنكية الآليّة والمعاملات التجاريّة في المملكة، وتشمل هذه الأنظمة غرف المقاصّة الآليّة وهو نظام لمقاصّة الشيكات آلياً والشبكة السعودية للمدفوعات التي تصل أجهزة الصراف وتحويل الأموال إلكترونياً عند نقاط البيع. (البنك المركزي السعودي، a2025)

ب.مدى: هي منظومة المدفوعات الوطنية التي ترمز إلى التحول والريادة في سداد المعاملات الإلكترونية داخل المملكة، والتي تسعى لدعم ازدهار التجارة الإلكترونية، وربط أجهزة الصراف الآلي ونقاط البيع بالمملكة بمرونة وسرعة وأمان.

تُصدر بطاقات مدى عبر المصارف المحلية في المملكة العربية السعودية، وتسمح لحامليها بتنفيذ عمليات الدفع لشراء السلع، أو الخدمات، أو سحب الأموال، أو التسديد عبر المنصات الإلكترونية.(mada, 2026)

3.3 أرقام نظام الدفع السعودي

أ.عمليات النظام السعودي للتحويلات المالية السريعة ونظام المدفوعات الفورية

الجدول 1: مبالغ عمليات النظام السعودي للتحويلات المالية السريعة ونظام المدفوعات الفورية (بـ مليون ريال سعودي)

نظام المدفوعات الفورية**	مبالغ عمليات النظام السعودي للتحويلات المالية السريعة ونظام المدفوعات الفورية				
	المجموع	أخرى*	مدفوعات بين المصارف	مدفوعات العملاء	
---	60 689 661	40 954	52 347 849	8 300 859	2020
273 440	57 832 429	375 274	48 560 941	8 896 213	2021

2022	10 720 877	44 214 732	1 878 185	56 813 795	494 972
2023	12 052 597	36 034 447	1 415 962	49 503 006	617 754
2024	14 683 717	36 370 422	2 360 910	53 415 049	836 540

* تشمل عمليات الحسم المباشر، ومستحقات البنك المركزي على المصارف.

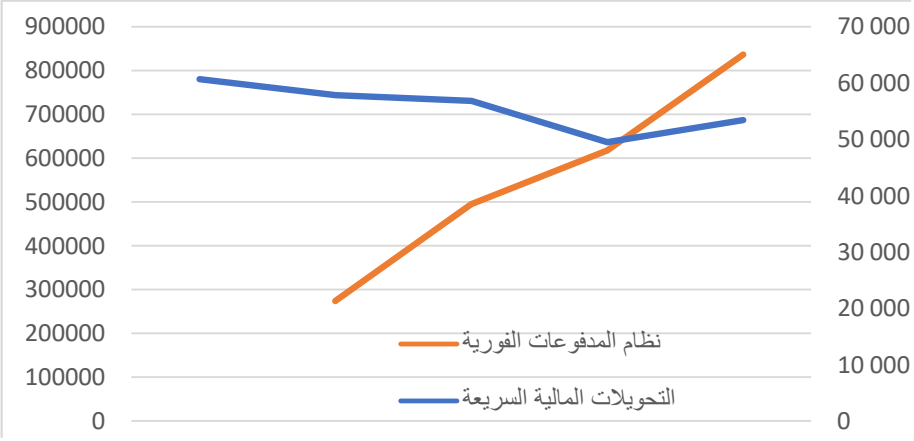
**بدأ نظام المدفوعات الفورية بتاريخ 21 فبراير 2021م.

المرجع: (SAMA, 2025)

–نلاحظ نمواً مطرداً وقوياً في مدفوعات العملاء، حيث ارتفعت من حوالي 8.3تريليون في 2020 إلى أكثر من 14.6تريليون في 2024، حيث حقق هذا القطاع نمواً إجمالياً يقارب 77%خلال خمس سنوات، مما يعكس الاعتماد الكلي على نظام "سريع" للمدفوعات الفورية في التعاملات اليومية.

–شهدت المبالغ المحولة بين البنوك انخفاضاً من 52.3تريليون في 2020 إلى 36.3 تريليون في 2024، هذا الانخفاض لا يعني تراجع الكفاءة، بل يشير غالباً إلى تحسن في آليات المقاصة وتطور أدوات إدارة السيولة بين البنوك، أو تحول بعض العمليات الضخمة إلى قنوات تقنية أخرى أكثر تخصصاً.

الشكل 1: مبالغ عمليات التحويلات المالية السريعة ونظام المدفوعات الفورية



المرجع: من اعداد الباحثين اعتمادا على جدول مبالغ عمليات التحويلات المالية ونظام المدفوعات الفورية.

–يظهر المنحنى ونظام المدفوعات الفوريةصعوداً حاداً ومستمراً، حيث تضاعفت القيم من قرابة 300ألف م في 2021 إلى أكثر من 800ألف م في 2024.

–مسار تنازلي طفيف ثم استقرار، لعمليات التحويلات المالية السريعة حيث بدأ من مستوى مرتفع يقارب 60مليون، وشهد انخفاضاً تدريجياً حتى عام 2023، ليعاود الارتفاع الطفيف في 2024.

فارق المقياس :من المهم ملاحظة أن المحور الأيمن يقاس بـ عشرات الملايين، بينما المحور الأيسر يقاس بـ مئات الآلاف، هذا يعني أن نظام التحويلات السريعة لا يزال يحمل الكتلة النقدية الأكبر.

ب. إحصائيات نظام سداد

الجدول 2: عدد مدفوعات نظام سداد(عملية)

	من خلال "سداد"	من خلال قنوات أخرى	المجموع
2020	266 963 188	11 957 820	278 921 008
2021	293 158 932	18 409 476	311 568 408
2022	312 100 219	24 498 779	336 598 998
2023	322 410 533	34 861 614	357 272 147
2024	363 536 451	48 994 327	412 530 778

المرجع: (SAMA, 2025)

-حقق إجمالي المدفوعات نمواً مطرداً من 278.9 مليار في 2020 ليصل إلى 412.5 مليار ريال في 2024.

-بلغت نسبة النمو الإجمالية خلال الخمس سنوات حوالي 48%، مما يعكس توسعاً كبيراً في الاعتماد على القنوات الرقمية لتسوية الفواتير والمدفوعات.

-لا يزال نظام "سداد" هو القناة المهيمنة، حيث يمثل الجزء الأكبر من العمليات.

-حققت القنوات الأخرى نمواً بنسبة تزيد عن ثلاث أضعاف خلال الفترة المذكورة، وهذا ما يعكس دخول منصات دفع جديدة، وتوسع تطبيقات المحافظ الإلكترونية، وشركات التقنية المالية (FinTech) التي بدأت تقدم حلولاً بديلة ومنافسة لسداد الفواتير والالتزامات المالية.

الجدول 3: مبالغ مدفوعات نظام سداد (ألف ريال)

	من خلال "سداد"	من خلال قنوات أخرى	المجموع
2020	450 370 475	30 888 290	481 258 765
2021	580 415 745	28 077 937	608 493 682
2022	643 584 066	51 906 738	695 490 804
2023	719 008 211	73 888 303	792 896 513
2024	817 273 096	87 971 456	905 244 552

المرجع: (SAMA, 2025)

ارتفع إجمالي مبالغ المدفوعات من حوالي 481.2مليار ريال في عام 2020 ليصل إلى رقم قياسي يتجاوز 905.2مليار ريال في عام 2024، حيث حافظ النظام على وتيرة نمو قوية ومستقرة، مما يعكس الاعتماد على الأنظمة الرقمية في تسوية الفواتير والمدفوعات.

يمثل المسار المباشر عبر "سداد" الثقل الأكبر في المنظومة، حيث قفزت المبالغ من 450.3مليار في 2020 إلى 817.2مليار في 2024. هذا النمو (بزيادة تقارب 81%) يشير إلى التوسع في ربط الجهات المفوترة الجديدة وزيادة ثقة قطاع الأعمال في كفاءة النظام لتحصيل المبالغ الضخمة.

شهدت المبالغ المحصلة عبر القنوات الأخرى نمواً من 30.8مليار في 2020 إلى 87.9 مليار في 2024، حيث نلاحظ قفزة كبيرةبين عامي 2021 و2022 (من 28 مليار إلى 51 مليار)، وهو ما يتزامن مع التوسع الكبير في تراخيص شركات التقنية المالية (FinTech) والمحافظ الإلكترونية التي بدأت بتقديم خدمات سداد الفواتير عبر تطبيقاتها.

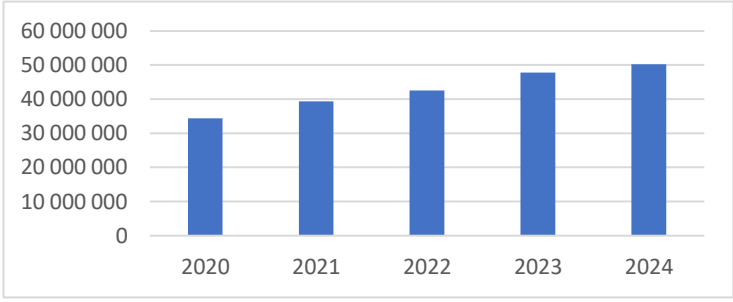
الاستنتاجات:

نضج الاقتصاد الرقمي :تعكس هذه الأرقام نجاحاً باهراً في استراتيجية نحو مجتمع غير نقدي، حيث تضاعفت القيم المسددة رقمياً خلال 5 سنوات فقط.

تعددية الخيارات :بالرغم من ضخامة المبالغ في نظام سداد التقليدي، إلا أن القنوات الأخرى تنمو بمعدل أسرع من النظام التقليدي (185% مقابل 81%)، مما يدل على تحول تفضيلات المستخدمين نحو التطبيقات المالية المرنة والحديثة.

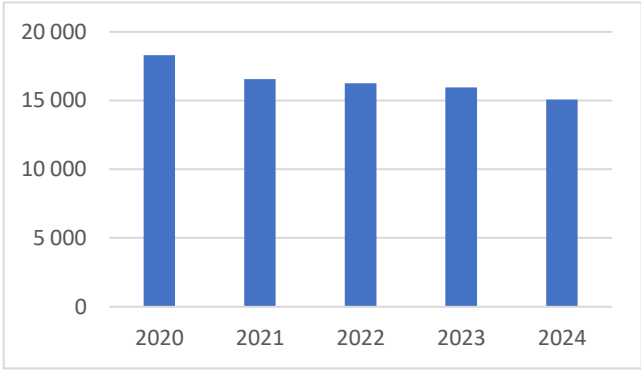
ج.إحصائيات أجهزة الصراف الآلي

الشكل 02: عدد البطاقات المصدرة في الفترة 2020-2025



المرجع: من اعداد الباحثين اعتمادا على التقرير الاحصائي للبنك المركزي سنة 2025.

الشكل 03: عدد أجهزة الصرف الآلي في الفترة 2020-2025



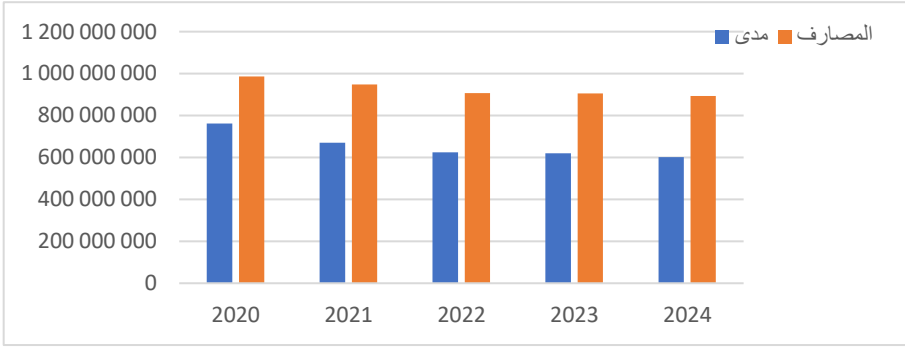
المرجع: من اعداد الباحثين اعتمادا علىإحصائيات التقرير الاحصائي للبنك المركزي سنة 2025.

سجل عدد أجهزة الصرف الآلي تراجعاً مستمراً من أعلى مستوياته في 2020 (أكثر من 18,000جهاز) ليصل إلى أدنى مستوياته في 2024.

هذا التناقص بنحو 16%في عدد الأجهزة يؤكد نجاح استراتيجية تقليل الاعتماد على النقد والتحول نحو نقاط البيع والدفع الرقمي.

ارتفع عدد البطاقات المصدرة بشكل مطرد من حوالي 34مليون بطاقة في 2020 إلى قرابة 50مليون بطاقة في 2024.

الشكل 04:عدد العمليات عبر أجهزة الصراف الآلي



المرجع: من اعداد الباحثين اعتمادا التقرير الاحصائي للبنك المركزي سنة 2025.

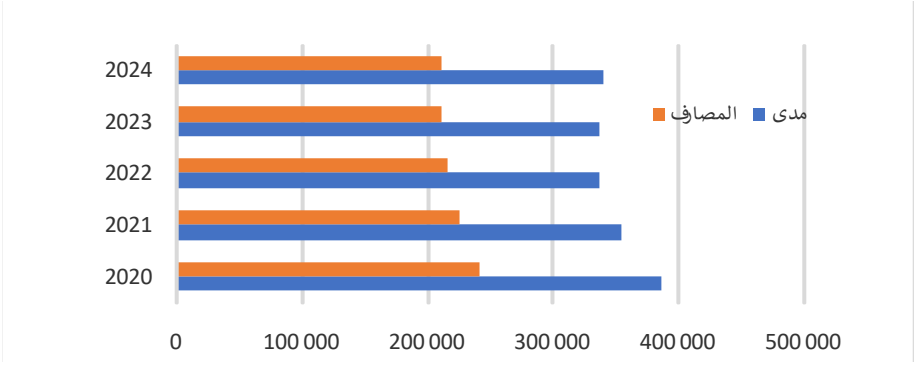
يوضح الرسم البياني حجم العمليات المنفذة:

-يلاحظ انخفاض عام في عدد العمليات التقليدية :شهدت عمليات "المصارف" وعمليات "مدى" تراجعاً تدريجياً في أعدادها الإجمالية منذ عام 2020.

تظل عمليات المصارف هي الأعلى مقارنة بمدى، رغم التناقص الطفيف لكليهما.

يشير هذا التراجع في تركز العمليات في قنوات أكثر كفاءة واختصاراً للخطوات التقليدية.

الشكل 05:السحوبات النقدية (مليون ريال)



المرجع: من اعداد الباحثين اعتمادا على أرقامالسحوبات النقدية لتقرير الاحصائي للبنك المركزي 2025.

يُظهر الشكل تراجعاً تدريجياً ومستمراً في إجمالي حجم السحوبات النقدية لكلا الفئتين منذ عام 2020 وحتى عام 2024. هذا التراجع يشير بوضوح إلى تحول سلوك المستهلكين نحو الدفع الرقمي وتقليل الاعتماد على النقد.

– السحوبات عبر مدى

تعتبر سحوبات "مدى" هي الأعلى قيمة مقارنة بسحوبات المصارف، ولكنها شهدت التغييرات كبيرة، كانتفي أعلى قيمة عام 2020، حيث اقتربت من حاجز400 مليار، ثم شهدت هبوطاً ملحوظاً في عام 2021، ثم استقرت نسبياً عند مستوى 300مليار.

تظل شبكة "مدى" هي الوسيلة المفضلة للسحب، رغم انخفاض أرقامها الإجمالية.

د.عمليات نقاط البيع والتجارة الإلكترونية

الجدول 4: إجمالي عمليات نقاط البيع

	مبيعات(بآلاف الريالات)	عدد العمليات	عدد أجهزة نقاط البيع
2020	357 297 966	2 852 864 282	721 060
2021	473 258 166	5 171 154 926	1 013 233
2022	559 134 945	7 261 504 522	1 438 121
2023	613 956 933	8 971 739 435	1 739 070
2024	668 184 481	10 373 398 062	1 981 111

المرجع: (SAMA, 2025)

ولتحليل أفضل وجب وضع نسبة النمو لكل عنصر

الجدول 5: إجمالي عمليات نقاط البيع

	نمو مبيعات	نمو عدد العمليات	نمو عدد أجهزة نقاط البيع
2021	32%	81%	32%
2022	18%	40%	18%
2023	10%	24%	10%
2024	9%	16%	9%

المرجع: من اعداد الباحثين اعتمادا الجدول السابق وبرنامج EXCEL.

ارتفعت المبيعاتعبر نقاط البيع من حوالي 357مليار في 2020 إلى أكثر من 668مليار في 2024، وعلى الرغم أن وتيرة النمو بدأت تنقص إلى أنه يشير انتقال من مرحلة "النمو المتسارع" إلى مرحلة النضج والاستقرار.

تضاعف عدد العمليات أكثر من 3.6مرة خلال 5 سنوات فقط، حيث نلاحظ أن أعلى قفزة كانت في عام 2021 هذا يعود غالباً إلى تداعيات جائحة كورونا التي سرعت من اعتماد الدفع الإلكتروني وتقليل تداول النقد، رغم استمرار النمو، إلا أن النسبة المئوية للزيادة بدأت تنخفض تدريجياً (من 40% إلى 15%). هذا لا يعني تراجعاً، بل يشير إلى أن السوق بدأ يصل إلى الاستقرار بعد أن أصبح الدفع الإلكتروني هو الأصل وليس الاستثناء.

ويعود هذا لعدة أسباب:

-توسع انتشار أجهزة نقاط البيع

-تطور تقنيات الدفع جعل عملية الشراء أسرع وأسهل.

-إلزام الأنشطة التجارية بتوفير وسائل الدفع الإلكتروني ساهم بشكل مباشر في اختفاء التعاملات النقدية الورقية تدريجياً.

-تغير ثقافة المستهلك، إذ أصبح يفضل الأمان والسرعة، ويهتم بتتبع مصروفاته عبر التطبيقات البنكية.

4.3 أرقام التقنيات المالية في المملكة العربية السعودية

الفعاليات المقامة

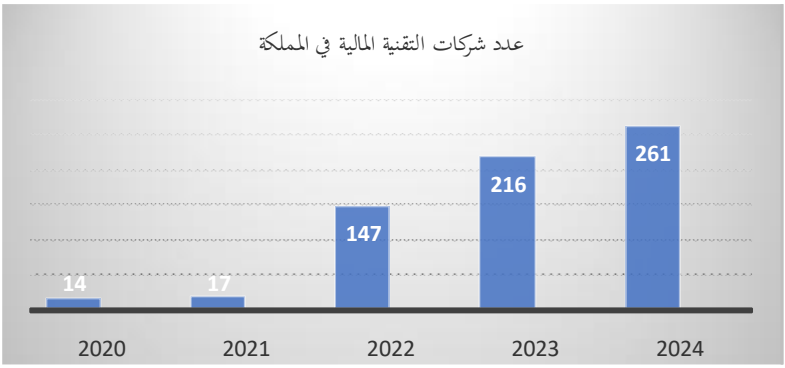
إقامة النسخة الأولى من فعاليات المؤتمر الدولي المتخصص في قطاع التقنية المالية (فنتك 24)، في إطار مساعي المملكة ألن تصبح مركزاً رئيسياً للتقنية المالية.

الشركات الخاصة بالتقنية المالية

تجاوز عدد شركات التقنية المالية مستهدفات برنامج تطوير القطاع المالي، لتصبح 261 شركة تقنية مالية فاعلة في المملكة بنهاية العام 2024م، كما بلغت عدد الشركات المرخصة

من البنك المركزي 138 شركة تقنية مالية، في حين رخصت هيئة السوق المالية 52 شركة، أما شركات التقنية المالية في هيئة التأمين فقد بلغت 14شركة مرخصة.

الشكل 06:عدد شركات التقنية المالية في المملكة



المرجع: برنامج تطوير القطاع المالي، التقرير السنوي لسنة2024.

من أبرز إنجازات استراتيجية التقنية المالية منذ اعتمادها :

- 261شركة فاعلة في التقنية المالية.

- أكثر من 11,000 وظيفة مباشرة في مجال التقنية المالية منها 8,500+ وظيفة في الشركات التي تقع تحت إشراف البنك المركزي السعودي.

-تجاوز المجموع التراكمي للاستثمار الجريء في قطاع التقنية المالية 7.6 مليار ريال.

-إطلاق عدة برامج تدريبية لرفع الكفاءات في مجال التقنية المالية.

المدفوعات الإلكترونية

حققت حصة المدفوعات الإلكترونية نسبة 79% من إجمالي عمليات الدفع المنفذة في قطاع التجزئة للأفراد بنهاية العام 2024، وذلك مقارنة بنسبة 70% في العام 2023.

ويتزامن هذا الإنجاز مع تحقيق أنظمة المدفوعات في المملكة نموا كبير خلال العام 2024م، حيث وصلت عمليات الدفع الإلكترونية نحو 12.6 مليار عملية، مقارنة بـ 10.8 مليارات عملية للعام 2023.

وتقدم وحدة الأمن السيبراني ضمن فريق مخاطر البيئة التجريبية التشريعية توجيهات لشركات التقنية المالية بشأن لوائح الأمن السيبراني، وتتولى التحقق من التزامها بها قبل الانضمام للبيئة التجريبية، مما يعزز الوعي ويحسن ثقافة الالتزام.(برنامج تطوير القطاع المالي،2024)

4.خاتمة

تنفرد المملكة العربية السعودية بمنظومة رقمية متميزة لإدارة أنظمة الدفع الرقمية تحت إشراف البنك المركزي "ساما"، من أهم أعمدتها شبكة "مدى" للمدفوعات ونظام "سداد" للفواتير، وكذا المدفوعات الفورية عبر نظام "سريع" مع التحول الاستراتيجي للبيئة التشريعية نحو المصرفية المفتوحة مما يعزز من كفاءة القطاع المصرفي ويدفع المملكة نحو مجتمع أكثر حداثة فيما يخص الدفع الرقمي وتقليل الاعتماد على النقد بما يتماشى مع طموحات رؤية 2030.

ومن خلال الدراسة توصلنا للنتائج التالية:

-أصبح الاعتماد على وسائل الدفع الإلكترونية وضعا عاديا نظراً لتطور النقود الرقمية

-تزايد الأرقام سوء من حيث حجم التعاملات الإلكترونية أو من حيث عدد العملاء الراغبين فيها والساعيين للاستفادة من مزايا هذه الأنظمة.

-تزايد الاعتماد على وسائل الدفع الإلكترونية مع نمو التجارة الإلكترونية.

-تعدد الاختيارات أدى الى انتشار هذه الأنظمة التي تتيح اجراء المعاملات بسهولة.

-وجود خطة محكمة لتطوير الاقتصاد وفقا لرؤية 2030 أدى لتطور التقني الكبير.

-تطوير بيئة تشريعية ساهم في الانتشار الواسع لأنظمة الدفع الالكتروني.

الاقتراحات:

تقع على عاتق الدولة مسؤولية كبيرة لتمكين مؤسساتها تكنولوجياً، وتوفير البنية التحتية اللازمة لضمان استفادة جميع قطاعات الاقتصاد من التطور التكنولوجي وتحقيق خطط التنمية وبناءً على هذا توصل البحث لمجموعة من الاقتراحات الاستفادة من تجربة السعودية وتكييفها في الاقتصاد الجزائري لبلوغ مكانة تتيح له مقارعة الاقتصاديات الأخرى:

-تشجيع الاعتماد على وسائل الدفع الحديثة في اجراء مختلف المعاملات المالية.

- تمكين المتعاملين من الاستثمار في آليات التقنية المالية.

- مرافقة السلطات في جانب التشريعات المنظمة لهذه التكنولوجيات.

-تعميم استخدام أنظمة الدفع الحديثة عن طريق تعميمها في مؤسسات الدولة.

5.قائمة المراجع.

Atabay Kuscu, R., Cicekcisoy, Y., & Bozoklu, U. (2020). *Electronic Payment Systems in Electronic Commerce* (pp. 114–139).

Fatonah, S., Yulandari, A., & Wibowo, F. (2018). A Review of E-Payment System in E-Commerce. *Journal of Physics: Conference Series*,

Fauja, Z., Nasution, M. L. I., & Dharma, B. (2023). THE IMPLEMENTATION OF CASHLESS PAYMENT SYSTEM IN THE MSMES SECTOR IN THE PERSPECTIVE OF ISLAMIC ECONOMICS TO ENCOURAGE THE DEVELOPMENT OF THE DIGITAL ECONOMY (CASE STUDY OF POSBLOC MEDAN CITY). *Istinbath*, *22*(1), 57–74.

Hassooni, M., Hameed, M., & Taha, M. (2020). A study of electronic payment system. *IOP Conference Series: Materials Science and Engineering*, *767*, 012008.

Hossain, R., Sarker, D., Meem, S., Shahrina, K., & Amin, Md. A. (2020). Analysis of Centralized Payment Eco-System: A Systematic Review on E-Payments. *International Journal of Advanced Science and Technology*, *29*, 14139–14159.

Masihuddin, M., Khan, B., Mattoo, M., & ... (2017). A survey on e-payment systems: Elements, adoption, architecture, challenges and security concepts. *Indian Journal of …*, *Query date: 2025-12-26 20:35:27*.

Naik, D. M. R., & Sridevi, D. K. (2024). ISSUES AND CHALLENGES OF ELECTRONIC PAYMENT SYSTEMS. *International Education and Research Journal (IERJ)*, *10*(7).

Ram Manohar Lohia Avadh University ayodhya, Kumar, D., & Subhash, S. (2023). Digital Payment System in India: A Brief Study. *INTERANTIONAL JOURNAL OF SCIENTIFIC RESEARCH IN ENGINEERING AND MANAGEMENT*, *07*(03).

Sunil, S. V., & Nalwaya, Dr. N. (2023). Digital Payment Systems – An Overview of Categories and Extant Opportunities and Challenges. *International Journal for Research in Applied Science and Engineering Technology*, *11*(4), 211–217.

mada. (2026). *مدى كنقطة اتصال / مدى*-https://www.mada.com.sa/ar/about-mada/mada-connection-point .

SAMA. (2025). *التقرير الاحصائي*-https://www.sama.gov.sa/ar-sa/EconomicReports/Pages/report.aspx?cid=116 .

البنك المركزي السعودي. (2025a). *سريع*-https://www.sama.gov.sa/ar-sa/payment/Pages/SARIEE.aspx .

البنك المركزي السعودي. (2025b). *مدى*-https://www.sama.gov.sa/ar-sa/payment/pages/mada-1.aspx .

برنامج تطوير القطاع المالي .. Retrieved 1 January 2026, from https://www.sama.gov.sa/ar-sa/Documents/Financial_Sector_Development_Program_Annual_Report-2024-AR.pdf

وزارة المالية. (2025). *السداد الحكومي الإلكتروني* . https://www.mof.gov.sa:443/eservices/Pages/SADAD.aspx